



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الاختبارات التحصيلية

اعداد

أ. د صباح مرشود منوخ

في رحلة العلم، لا تُقاس المسافات بالأيام، بل بمقدار المعرفة التي استقرت في العقول والمهارات التي صُقلت في النفوس. وتأتي الاختبارات التحصيلية كحجر زاوية في هذه الرحلة؛ فهي ليست مجرد أداة للتقييم، بل هي محطة لجرد الأرباح المعرفية، وفرصة حقيقية ليثبت كل متعلم لنفسه قبل الآخرين أنه يمتلك أدوات المستقبل، محولاً غراس الدراسة إلى حصاد من النجاح والتميز. " ومدى قدرته على التعبير عن نفسه .

يمكن للمعلم أن يستعمل الاختبارات الشفوية إذا كان عدد الطلاب قليلاً، وذلك لمعرفة حجم ما يمتلكه الطلاب من: مفاهيم، مهارات. كما وتستعمل الاختبارات الشفوية في قياس الأهداف التي تعجز الاختبارات المقالية عن قياسها. فالمعلم إذا أراد أن يطلع على قدرة التلاميذ على التلطف الصحيح، فإنه يلجأ إلى مثل هذه الاختبارات والتي تزوده بمعرفة طلابه من حيث كيف يقرأون، كيف يتفاعلون مع القراءة، كيف يلفظون الكلمات لفظاً صحيحاً، كيف يجيبون عن الأسئلة، كيف يتكلمون، كيف يواجهون. الاختبار التحصيلي ليس نهاية المطاف، بل هو نقطة انطلاق جديدة. هو اللحظة التي ننتقل فيها من مرحلة "التلقي" إلى مرحلة "التمكن"، حيث نضع ما تعلمناه في ميزان الدقة لنعرف أين نقف، وإلى أي قمة سنصل. فبالاختبارات تكتمل الرؤية، وبناتجها نرسم ملامح الغد

١- الاختبار المقالف ذو الإجابة المفففة وتنقسم إلى:

أ- ذات الإجابات القصفرة (Short items): وهذا النوع يفرض على الطالب أن لا فسترسل فف إجابته، بل ففحدد له سلفاً عدد الأسطر المطلوبة، وعدد النقاط الفف ففجب عليها، وذلك عن طريق فقففد الطالب بذكر سبب أو ثلاثة أسباب. وهذا النوع من الاختبارات فساعد الطالب على فننظم أفكاره ومعلوماته بأقصر الطرق، ففتولد عنده المهاره فف التعبير عن نفسه وبأفضل الأسالف والطرق، فلا فسترسل فف الإجابة فف المواضيع الفف لا تستوجب ذلك، ولا ففور حول الموضوع دون أن فتناول صلب هذا الموضوع. وعادة ما فبدأ الأسئلة فف هذا النوع بكلمات مثل: علل، عرف، عدد، وضح.

أمثلة:

- ما الفرق بفن المناعة الإفبابفة والمناعة السلففة ؟
- ما الأسباب الاقتصاففة الفف أفت إلى نشوب الحرب العالمفة الفففة ؟
- عرف القفاس ؟
- اذكر ثلاث فروق بفن القفاس والفقوفم ؟
- اعرب ما فحته خط فف الفمل الآففة ؟

أسئلة الإكمال أو الفراغات (Completion items): فطلق على هذا النوع أففاناً شبه الموضوعف لأنه فقع موقعاً وسطاً بفن أسئلة المقال بنوعفها والأسئلة الموضوعفة الفف ففختار منها الطالب إجابة واحدة من إجابففن أو أكثر. وففصف هذا النوع بأن الطالب فسترجع الإجابة ولا فوجد إجابة أمامه، لذلك ففطلب فكملة العبارة. وففطلب هذا النوع بشكل عام فكتابة عبارة قصفرة، أو كلمة، أو رمز أو عدد، كإجابة على سؤال.

ولهذا النوع اكثر من صور وهي:

- ١- صورة السؤال :وفيه يعطى سؤال للمتعلم يتطلب الإجابة عليه بكلمة أو أكثر أو رقم .مثال :من كتب قصة الأيام؟ - من الذي بنى مدينة بغداد ؟
- ٢- صورة الإكمال :وفيه تعطى عبارة ناقصة للمتعلم يقوم بإكمالها .مثال :تقاس درجة الحرارة بجهاز يسمى - تقع محافظة البصرة في جنوب.....

مزايا الاختبارات الشفوية

١. يستطيع الطالب أن يتلقى تغذية راجعة فورية؛ لأنه سيقف على الخطأ في حينه ويتعرف على الإجابة الصحيحة من خلال مناقشة المعلم له، أو لزملائه الآخرين .
٢. يمكن للمعلم أن يحدد الصفات الشخصية لكل طالب من طلابه، فيتعرف إلى شخصية كل طالب، وطريقة تعبيره، ومظهره الخارجي .
٣. تدرب الطالب على الجرأة في القول، والتعبير عن رأيه دون خوف، وبالتالي تدريبه على المناقشة في جميع الأمور التي تحتاج إلى ذلك .
٤. تدرب الطالب على ضبط سلوكه داخل الصف، وعدم مقاطعة الآخرين في الكلام واحترام آرائهم .
٥. عدم السماح بالغش .

عيوب الاختبارات الشفوية

١. تحتاج إلى وقت طويل في اجرائها، خاصة إذا كان عدد الطلاب كبيراً، ويستحسن ألا تستعمل إذا زاد عدد الطلاب عن (١٢) طالب .
٢. غير شاملة للنطاق السلوكي المراد قياسه أي المادة الدراسية، لأن كل طالب يتعرض إلى سؤال أو سؤالين فقط .
٣. غير عادلة بالنسبة للطلاب، فقد يعطى طالب ما سؤالاً سهلاً ونصيب آخر سؤالاً صعباً.

طرق تحسين الاختبارات الشفوية

١. يفضل أن يقوم بالاختبار أكثر من معلم، توخياً للصدق والموضوعية في تقدير الدرجة .
٢. تحديد درجة الطالب من خلال جلستين وليس من خلال جلسة واحدة، فإذا لم يعرف الطالب الإجابة في المرة الأولى، فقد يسعفه الحظ في المرة الثانية .
٣. أن يتحدد الغرض من الامتحان، وتبين طبيعة الأسئلة التي سيجيب عليها الطلاب .

ثانياً: الاختبارات التحريرية

وهي الاختبارات التي يراد بها تقويم تحصيل الطلبة في نهاية الفترات وفي امتحانات النقل والشهادات العامة، ويطلق عليها أحياناً اختبارات القلم والورقة، وتعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل، وتحديد مستوى الطلبة .

الاختبارات ذات الإجابة المفتوحة

وهذا النوع من الاختبارات يعطي الطالب فيه الحرية في الاسترسال، فلا يتقيد بعدد الأسطر، أو كمية الإجابة المطلوبة، وعادة ما تبدأ الأسئلة في هذا النوع بكلمات مثل: اكتب ما تعرفه، ناقش .

مزايا الاختبارات المقالية

سهولة تحضيرها: حيث أن تحضيرها لا يحتاج إلى وقت طويل بالمقارنة مع الأسئلة الموضوعية . يستطيع المعلم كتابتها على السبورة لقلة عدد الأسئلة فيها .

تقيس عمليات عقلية عليا: كالتحليل، والتركيب، والتقويم، فضلاً عن قياسها لمستويات عقلية دنيا كالتذكر والفهم والتطبيق .

تزود الطالب بخبرات تعليمية جديدة: حيث أن الاختبار بحد ذاته يعتبر مراجعة للمعلومات التي درسها الطالب .

تساعد المعلم على اكتشاف الطلاب الذين يدرسون المادة دراسة واعية ومستنيرة، والطلاب الذين يستظهرون المعلومات غيباً دون توظيفها في مواقف جديدة .

أفضل طريقة يعبر فيها الطالب بأسلوبه الخاص عن المعلومات التي درسها .

تخلو من تخمين الإجابة، لأن الإجابة ليست موجودة أمام الطالب ليتعرف عليها .

عيوب الأسئلة المقالية

قليلة العدد، مما يجعلها غير قادرة على تغطية محتوى المادة الدراسية بشكل مقبول .
درجة الصدق فيها منخفضة، إذ يحتمل أن تقيس الأسئلة معلومات تعتمد على الذاكرة فقط .
ضعف ثبات وموضوعية التصحيح؛ حيث أن المصحح قد يتأثر برداءة الخط، أو جودته، وترتيب العبارات، أو الحالة النفسية له .
تحتاج إلى وقت طويل لتصحيحها، خاصة إذا كان عدد الطلبة كبيراً .
يلعب الحظ دوراً كبيراً في هذه الأسئلة، فقد يقرأ الطالب جزءاً معيناً من المادة وتأتي معظم الأسئلة من هذا الجزء .
توفر فرصة للطلاب للتحايل والمراوغة إذا لم يستطع تذكر مادة الاختبار جيداً .

شروط إعداد الأسئلة المقالية

تخصيص وقت كافٍ لكتابة الأسئلة: إن من طبيعة الأسئلة المقالية قليلة العدد، وهذا يعني أن السؤال الواحد قد يعادل في درجة (٢٠) سؤال موضوعياً.

(تنتمى الشروط ص ٤٩): فإذا وقع المعلم في خطأ ما في صيغة السؤال، فإنه يعرض الطالب إلى خسارة كبيرة. فدور المعلم إذن هو أن ينتقي السؤال جيداً بحيث يقيس عمليات عقلية بعيدة عن الهامشية، وأن يلائم مستوى الطلاب. وعلى المعلم أن يعيد النظر في قراءة الأسئلة المقالية بعد كتابتها بفترة مقبولة .

أن يضع المعلم سلماً للدرجات قبل توزيع الأسئلة على الطلاب: ويستحسن أن يضع المعلم النقاط المطلوب الإجابة عنها، ويخصص لكل نقطة عدداً من الدرجات .

تجنب الأسئلة الاختيارية: كثير من المعلمين يلجأ إلى إعطاء الطالب حرية الاختيار في الإجابة عن بعض الأسئلة

مثلاً: أجب عن أربعة أسئلة من خمسة، إن إعطاء الطالب حرية الاختيار له كثير من المحاذير منها :

أ- قد يضع الطالب في موضع من القلق والارباك .

ب- تجعل المقارنة بين الطلاب غير عادلة لاختلاف الأسئلة المختارة .

طرق تصحيح إجابات الأسئلة المقالية

يجب إعداد نماذج للإجابة تتضمن النقاط المطلوبة بالتفصيل وتوزيع درجة السؤال على هذه النقاط، فيمكن مثلاً تخصيص جزء من الدرجة للأمثلة المستخدمة المرتبطة بالسؤال، وجزء آخر من الدرجة لتنظيم الإجابة، وهكذا بالنسبة لمحتوى السؤال .

شروط إعداد اختبارات المطابقة

أن يكون هناك تجانس تام بين القائمة الأولى والقائمة الثانية :

فلو فرضنا أننا شكلنا قائمتين على النحو التالي :

القائمة الأولى: (ابن عبد ربه، أبو الفرج الأصفهاني، طه حسين، خالد بن الوليد).

القائمة الثانية: (الأغاني، حديث الأربعاء، كليله ودمنة، العقد الفريد، سيف الله المسلول).

يلاحظ في القائمة الأولى تجانس في الأسماء باستثناء اسم "خالد بن الوليد"، فبينما تدل الأسماء في القائمة الأولى على مؤلفين، نجد أن الاسم الأخير يدل على قائد من قادة المسلمين.

أن تكون مفردات كل قائمة قصيرة ما أمكن حتى لا يرتبك الطالب عند عملية التوفيق .

مزايا وعيوب اختبارات المطابقة مزايا اختبارات المطابقة :

١- تتطلب حيزاً أقل في طباعتها، كما توفر وقت الطالب في القراءة والحل وذلك بسبب اشتراك مجموعة من الفقرات في نفس البدائل .

٢- أسهل وأسرع في تصميمها من أسئلة الاختيار من متعدد، وذلك لاشتراك عدة أسئلة في نفس البدائل .

٣- عملية التخمين تكون قليلة بالمقارنة مع بعض الأسئلة الموضوعية من نوع صح أو خطأ .

٤- يمكن أن نستبدل بقائمة الاستجابات اللفظية موضوعات أخرى كالصور أو الخرائط أو الرسوم البيانية .

عيوب اختبارات المطابقة :

١- محدودة في استخداماتها بالموضوعات التي تحتوي على عدد قليل من الفقرات المتجانسة التي يمكن أن تشترك في مجموعة واحدة من البدائل الفعالة، لذلك لا تصلح أسئلة المطابقة في حالة الوحدات الصغيرة أو فصل واحد من المادة الدراسية .

٢- مجال استعمالها محدود ولا نستعملها إلا في حالة المطابقة بين شيء وآخر .

Multiple choice tests - اختبارات الاختيار من متعدد

تعتبر هذه الاختبارات من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية على الإطلاق، فهي تقيس أهدافاً عقلية عليا يصعب على الأسئلة الموضوعية الأخرى قياسها. يتألف السؤال من "متن"، ويكون إما على شكل سؤال أو جملة ناقصة، أما الإجابة فتأتي على شكل "مموهات" (مشتتات) أو بدائل وهي أجوبة محتملة للسؤال، أحد هذه المموهات صحيح والباقي خطأ، وقد يكون عدد المموهات ثلاثة أو أربعة أو أكثر .

مزايا اختبارات من متعدد :

- ١- مرونتها الكبيرة، إذ من الممكن استخدامها في قياس العديد من أهداف التعلم من المستويات المختلفة حسب تصنيف بلوم .
- ٢- يرتبط هذا النوع بواحد من أهم الأهداف العامة للتربية وهو تنمية القدرة على حل المشكلات .
- ٣- يمكن التحكم في مستوى صعوبة السؤال عن طريق تغيير أو تعديل درجة التجانس بين البدائل .
- ٤- إذا قارنا هذا النوع بنوع الصواب والخطأ، فإننا نجد أن التخمين هنا أقل بكثير .
- ٥- توفر للمعلم وسيلة قيمة لتشخيص التحصيل الدراسي .

عيوب وقواعد إعداد اختبارات الاختيار من متعدد عيوب الاختبارات من نوع اختيار من متعدد :

- ١- تحتاج إلى وقت طويل نسبياً في إعدادها وتصميمها وإلى مهارة مختصين في إعداد مثل هذا النوع من الاختبارات .
- ٢- لا تصلح لقياس القدرة على التأليف والتنظيم والابتكار .
- ٣- تكاليف طباعة هذا النوع أكثر من تكاليف أنواع الأسئلة الموضوعية الأخرى .

قواعد إعداد اختبارات الاختيار من متعدد :

- ١- يجب أن يكون هناك إجابة واحدة فقط صحيحة وألا يكون هناك أي شك في صحتها .
- ٢- يجب أن تكون كل البدائل متجانسة في محتواها ومرتبطة بمجال المشكلة .
(مثال صحيح: أبو ظبي عاصمة دولة: أ) - البحرين، ب- الإمارات، ج- قطر، د- الكويت.
- يجب أن تكون المشتتات (المموهات) مبنية على الأخطاء الناشئة من نقص المعلومات أو الفهم الخاطئ .

اختبارات التكميل أو الفراغات - Complete tests

هذا النوع هو تطوير للأسئلة المقالية، والفرق هنا أن الكلمات التي تكمل الفراغات موجودة أمام الطالب وعليه أن يختار الكلمة الصحيحة، وبذلك فإن الطالب يتعرف على الكلمات ولا يستدعيها . مثال: تقع بحيرة الحبانية في محافظة.....

(أ- بغداد، ب - كربلاء، ج - الأنبار) .

مزايها :

- ١- التخمين فيها أقل من بقية الاختبارات الموضوعية الأخرى .
- ٢- تمتاز عن الاختبارات المقالية بأنها أكثر موضوعية وأن تصحيحها أسهل .
- ٣- شموليتها للمادة الدراسية لو قارناها مع الاختبارات المقالية التقليدية .

تصحيح إجابات الاختبارات الموضوعية

يتم تصحيح الأسئلة الموضوعية عادة بتخصيص درجة واحدة أو صفر، ومن الطرق المتبعة : تصحيح يدوي: حيث يقوم المعلم بوضع إشارة بلون مميز على الحرف الممثل للإجابة الصحيحة فقط .

تصحيح يدوي بمفتاح مثقب: حيث يعمل المعلم ورقة إجابة منفصلة وتثقب على شكل دوائر مقابلة للحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة، ثم يوضع المفتاح المثقب فوق إجابة الطالب .

الاختبارات الأدائية أو العملية

يعرف اختبار الأداء بأنه اختبار يتطلب عادة استجابة يدوية أو استجابة حركية عموماً يقوم بها الفرد. وتستخدم في المجالات الآتية :

- ١- التحقق من إتقان الطالب للمهارات المرتبطة بالعلوم الطبيعية (الكيمياء والفيزياء والأحياء).
- ٢- برامج التدريب المهني (كتعلم الضرب على الآلة الكاتبة، وأعمال السكرتارية، والعزف).
- ٣- المدارس الفنية والمهنية (كمدارس التمريض، المدارس الصناعية والتجارية) .

اختبارات التعرف

تهدف هذه الاختبارات إلى قياس قدرة المتعلم على التعرف على الخصائص الأساسية لأداء معين، أو التعرف على بعض الأشياء مثل العينات الجيولوجية أو البيولوجية أو عزف قطعة موسيقية. ويطلب من المتعلم بيان الأخطاء أو النغمات أو وصف الأشجار التي تنتمي إليها الأوراق .

اختبارات عينات العمل - أداء المهمات الفعلية

تتكون هذه الاختبارات من موقف يمثل موقفاً حقيقياً لمجال العمل، ويطلب من المتعلم أداء المهمات الفعلية لهذا العمل، مثل :

- ١- اختبار قيادة السيارات .
- ٢- قياس درجة الحرارة أو الضغط الجوي .
- ٣- في التعليم الفني: كتابة مذكرات بطريقة الاختزال، أو إنتاج قطعة أثاث .
- ٤- مهارة في كرة السلة تحت ظروف معروفة .

فيما يلي نماذج لأسئلة الاختبارات التحصيلية في علم النفس:

أولاً: أسئلة اختيار من متعدد (Objective Questions)

- أي من النظريات التالية تركز على التعلم من خلال الثواب والعقاب؟
- (أ) النظرية المعرفية
- (ب) النظرية السلوكية (الإشراط الإجرائي)
- (ج) النظرية الإنسانية
- (د) التحليل النفسي
- يُعرف الصدق في الاختبار التحصيلي بأنه:
- (أ) مدى اتساق النتائج عند إعادة الاختبار
- (ب) مدى قياس الاختبار لما وُضع لقياسه فعلياً
- (ج) سهولة تطبيق الاختبار
- (د) قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب
- العامل المسؤول عن نقل الصفات الوراثية من الوالدين هو:
- (أ) البيئة
- (ب) الجينات (الوراثة)
- (ج) الثقافة
- (د) التعلم

ثانياً: أسئلة صح أم خطأ (True/False)

- () تُعد الاختبارات التحصيلية المعيارية أداة لقياس القدرات العقلية العامة فقط ولا تقيس المناهج الدراسية.
- () تهدف الاختبارات التحصيلية (التحصيل الدراسي) إلى قياس مدى تعلم الفرد أو إنجازه في مادة محددة.
- () تشمل مراحل بناء الاختبار التحصيلي تحديد الأهداف، صياغة الأسئلة، ثم إجراء التحليل الإحصائي.

ثالثاً: أسئلة مقالية (Essay Questions)

- قارن بين الاختبارات التحصيلية الموضوعية والاختبارات المقالية من حيث الميزات والعيوب.
- اشرح دور البيئة والوراثة في تشكيل شخصية الفرد مستشهداً بحديث الرسول ﷺ (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة...).
- كيف يمكن للمعلم استخدام الاختبارات التحصيلية التشخيصية لعلاج صعوبات التعلم لدى الطلاب؟

رابعاً: أسئلة في علم النفس التربوي

- ما هو الفرق بين التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي في علم النفس التربوي؟
- اذكر اثنين من أنواع التفكير الإبداعي مع إعطاء مثال لكل نوع.

المصادر والمراجع:

- القياس والتقويم التربوي والنفسي: تأليف د. صلاح الدين محمود علام. (من أشمل المراجع التي تفصل في الاختبارات الموضوعية والمقالية).

- القياس والتقويم في التربية وعلم النفس: تأليف د. سامي محمد ملحم. (يتميز بأسلوب مبسط وشرح وافٍ لأنواع الاختبارات التحصيلية).

- التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته: تأليف د. ماهر إسماعيل صبري .

- الاختبارات التحصيلية: خطوات صياغتها ونماذج منه : تأليف د. راشد بن حماد الفراجي (مرجع عملي جداً للمعلمين).

- مناهج البحث في التربية وعلم النفس: تأليف د. رجاء محمود أبو علام. (يركز على الجانب الإحصائي وتثبيت صدق وثبات الاختبارات).

٢. محاور البحث المقترحة (للبحث الرقمي)

عند البحث في المكتبات الرقمية مثل (Google Scholar) أو (منظومة الشموع)، يفضل استخدام الكلمات المفتاحية التالية للحصول على أفضل النتائج :

بناء الاختبارات التحصيلية وفق تصنيف بلوم .

الخصائص السيكو مترية للاختبارات (الصدق والثبات)

الاختبارات الأدائية (Performance-based Assessment) وتطبيقاتها العملية .

عيوب الاختبارات الموضوعية وطرق معالجتها .

٣. مصادر إضافية : مواقع ومنصات.

مجلة العلوم التربوية والنفسية: (تصدر عن جامعات عربية مختلفة مثل جامعة البحرين أو جامعة الملك سعود)، وتحتوي على دراسات تطبيقية حول فاعلية الاختبارات التحصيلية .

منصة "أكاديميا: (Academia.edu) " يمكنك البحث فيها عن "Achievement Tests" باللغة العربية للحصول على أوراق بحثية حديثة .